Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ طيب وانت عرفت ازاى ؟

ـ أنـا باعرف حاجـات كثير قوى، وبعدين مالهاش لـزوم الأسئلة الكتيرة دى. خلى علاقتنا فى حدود الشغل .

ـ طيب مش ممكن أعرف اسم سيادتك وبتشتغل إيه ؟

ـ ولازمته إيه، هـوه أنا هاخد منك حاجة، أنـا هاديك.. وبعدين عن إذنك أنا مستعجل .

نـادى المعلم (طقطق) على الأفنـدى وتوسل إليـه أن يتمهل قليـلا، وعندما عاد الأفندى إلى مكانه الأول، قال له المعلم :

ـ طيب انت مش خايف أحسن أكلك أو انصب عليك ؟

وقال الأفندى بلا مبالاة وهو يستعد للانصراف :

ـ أنا ما حدش يقـدر ياكلنى أو ينصب على، توكل على الله يا معلم، إن شاء الله هتشوفنى قريب لما تصرف البضاعة .

عندما اختفت السيارة بعيدا سارع المعلم (طقطق) بإغلاق الدكان، وأخذ الشنطة معه إلى داخل البيت، وانتابته رعشة شديدة عندما عاود فتح الشنطة، إنه لم يحلم فى حياته بأن يذهب فى تجارة الصنف إلى هذا الحد. بهذه الشنطة التى بين يديه قفز المعلم (طقطق) إلى مصاف كبار المعلمين، سار مثل المعلم قرقر والمعلم كتكت والمعلم طلبة، وهو وضع لايحتمله المعلم (طقطق) لأنـه يعلم أن الحياة أخذ وعطا، وعلى قـدر ما تأخذ على قـدر ما تعطى. والبحـر الذى كان يعـوم فيه ديتـه بسيطة، ستة أشهر سجن وأقصـاها سنتان. أما هذا البحر الجديـد الذى وجد نفسه فيـه فديتـه تبدأ من المؤبـد وتنتهى بالإعـدام. والمعلم (طقطق) لايخاف المصير المنتظر، ولم يكن لديه مـانع من الحياة خمس سنوات فقط فى العز والنعيم ثم يحدث بعد ذلك أى شىء. ولكن الشىء الوحيد الذى يقلقه هـو ابنته، لقد أصبحت البنت على وش جـواز، وماذا يكون مصيرها لو ذهب إلى السجن المؤبـد، وتعلق فى حبال المشنقة. لا حول